مخطط الاسبوع الرابع

معرفة المسيح كلي الشمول
والنمو مع نمو الله

قراءة الكتاب المقدس: كو ١:١٨، ٢٧-٢٨؛ ٢:٢-٣؛ ٣:١-٤

اليوم الأول

١ **إنها بركة أن نعرف ونختبر المسيح الكلي الشمول كما هو مُعلن في كولوسي:**
أ المسيح هو «رأس الجسد، الكنيسة،... لكي يكون هو متقدمًا في كل شيء»- ١: ١٨:
١ في الخليقة العتيقة والخليقة الجديدة، المسيح هو الأول ويحتل المركز الأول.
٢ سواء في الكون أو في الكنيسة، المسيح هو الأسمى.
ب «المسيح فيكم رجاء المجد»- الآية ٢٧:
١ المسيح الذي يسكن في أرواحنا ليكون حياتنا وشخصنا هو رجاء مجدنا.
٢ وعندما يأتي سنتمجد فيه.
٣ يشير هذا إلى أن المسيح الساكن سوف يشبع كياننا بالكامل حتى يتجلى جسدنا المادي ويشبه جسد مجده.

اليوم الثاني

ج في كولوسي هناك عدد من العبارات المهمة تشير إلى اختبارنا للمسيح:
١ «المسيح فيك»- آية ٢٧.
٢ «كامل في المسيح»- الآية ٢٨.
٣ «اسلكوا فيه»- ٢: ٦.
٤ «حَسَبَ الْمَسِيحِ»- آية ٨.
٥ «أُحياكم معه»- آية ١٣.
٦ «مُتم مع المسيح»- آية ٢٠.
٧ «متمسك بالرأس»- آية ١٩.
٨ «الذي منه»- آية ١٩.
٩ «ينمو نموًا من الله»- الآية ١٩.
١٠ هذه العبارات تعطينا صورة كاملة عن اختبار المسيح الصحيح.

اليوم الثالث والرابع

١١ «سر الله الآب والمسيح، المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم»- الآية ٢-٣:
أ تتعلق رسالة كولوسي بسر الله، الذي هو المسيح الرأس.
ب كل كنوز الحكمة والعلم الحقيقية مخبأة في المسيح- الآية ٣.
ج هذه هي الحكمة الروحية ومعرفة التدبير الإلهي الخاص بالمسيح والكنيسة.
د الحكمة مرتبطة بأرواحنا، والمعرفة مرتبطة بذهننا- أف ١: ٨، ١٧.
١٢ «فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديًا، وأنتم مملوؤون فيه»- كو ٢: ٩-١٠:
أ إن ما يسكن في المسيح ليس فقط غنى اللاهوت، بل هو التعبير عن غنى ماهية الله.
ب إن كل ملء اللاهوت يحل في المسيح الذي لديه جسد بشري.

Living Stream Ministry 2023©

د «فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله»- ٣: ١:
١ تشير الآيات من ١ إلى ٤ إلى أن لدينا مع المسيح مركز واحد، وحياة واحدة، وعيش واحد، ومصير واحد، ومجد واحد.
٢ يجب أن يكون الله الذي في السموات هو مجال حياتنا؛ مع المسيح يجب أن نحيا في الله.

اليوم الخامس

٢ **"... مُتَمَسِّكٍ بِٱلرَّأْسِ ٱلَّذِي مِنْهُ كُلُّ ٱلْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرُبُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَنْمُو نُمُوًّا مِنَ ٱللهِ." – ٢: ١٩:**
أ أن ننمو هو إضافة المسيح فينا – ١كو ٣: ٦-٧؛ غل ٤: ١٩.
ب نمو الجسد يعتمد على ما يخرج من المسيح بصفته الرأس – أف ٤: ١٥-١٦:
١ عندما يتم تزويد الجسد عن طريق التمسك في الرأس، ينمو الجسد في نمو الله – كو ٢: ١٩.
٢ ينمو الجسد من الرأس، لأن كل التزويد يأتي من الرأس – أف ٤: ١٥.

اليوم السادس

ج يعتمد نمو الجسد على نمو الله، وإضافة الله، وازدياد الله داخلنا – كو ٢: ١٩:
١ يعطي الله النمو عن طريق تقديم ذاته إلينا بطريقة داخلية.
٢ كلما زاد الله فينا أكثر، كلما أعطانا نمو أكثر؛ هذه هي الطريقة التي يعطي بها الله النمو – ١كو ٣: ٦-٧.
٣ الله فقط يمكنه أن يعطي النمو؛ الله وحده يستطيع أن يمنح النمو، ومن دونه لا يمكننا الحصول على النمو – آيات ٦-٧:
أ إضافة الله فينا هو النمو الذي يعطيه.
ب أن يمنحنا الله النمو يعني في الحقيقة أنه يعطينا ذاته – رو ٨: ١١.
د نمو الجسد هو بناء الجسد – أف ٤: ١٦؛ كو٢: ١٩:
١ أفسس ٤: ١٢-١٦ يحتل مكان خاص في العهد الجديد لأنه يظهر السر بشأن بناء جسد المسيح.
٢ نمو جسد المسيح هو ازدياد المسيح في الكنيسة، والذي يؤدي الى بناء الجسد عن طريق الجسد نفسه – ٣: ١٧: المحبة هي
أ عندما يدخل المسيح في القديسين ويحيا فيهم، فإن المسيح داخل القديسين يصبح الكنيسة – كو ٣: ١٠-١١.
ب ينمو جسد المسيح بنمو المسيح داخلنا ويُبنى بهذه الطريقة – ١: ١٨؛ ٢: ١٩.
٣ المحبة التي بها يبني الجسد ذاته هي ليست حُبنا بل محبة الله في المسيح، والتي تصير محبة المسيح فينا، التي من خلالها نحب المسيح والأعضاء الآخرين من جسده – ١يوحنا ٤: ٧-٨، ١١، ١٦، ١٩؛ رو ٥: ٥؛ ٨: ٣٩:
أ المحبة هي جوهر الله الداخلي؛ عندما ندخل في جوهر الله الداخلي، فإننا نستمتع في الله بصفته المحبة ونستمتع بحضوره في عذوبة المحبة الإلهية، وبالتالي نحب الآخرين كما فعل المسيح – أف ٥: ٢٥.
ب بمحبة كهذه نتمسك بالحق، أي، بالمسيح مع جسده، ونُحْفَظ من التأثر برياح التعاليم ومن إدخال العناصر الغريبه الى الجسد – ٤: ١٤-١٥.

الأسبوع الرابع اليوم الأول

التغذية الصباحية

كولوسي ١:١٨ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٢٧ الَّذِينَ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ.

في غلاطية ٣: ١٤ يقول (بولس): «لتصير بركة إبراهيم للأمم في المسيح يسوع، لننال بالإيمان موعد الروح.»... وفقًا للسياق،... يجب أن تكون هذه البركة الرجوع إلى الأرض الجيدة. ففي تكوين ١٢، كانت البركة التي وعد الله أن يمنحها لإبراهيم هي الأرض. وفي غلاطية ٣: ١٤ يربط بولس بركة إبراهيم بوعد الروح. هذا يدل على أن الوعد بإبراهيم، والوعد بالأرض الجيدة، هو الروح. لذلك فإن الروح هو الأرض الجيدة.

هذا الروح ليس أقل من المسيح الكلي الشمول. وبما أن الأرض الجيدة هي رمز شامل للمسيح، وكما أصبح المسيح هو الروح، فإن الروح القدس، الروح الشامل بصفته الله المُعد، هو في النهاية الأرض الجيدة بالنسبة لنا، نحن مؤمني العهد الجديد، كأرض جيدة. تحقيقاً لوعد الله لإبراهيم بأن تتبارك به جميع قبائل الأرض (تك ١٢: ٣).

قراءة اليوم

لدى الله خليقتين: الخليقة العتيقة والخليقة الجديدة. تشير كولوسي ١: ١٨ إلى الخليقة الجديدة... فالمسيح هو رأس الجسد، الكنيسة، التي هي خليقة الله الجديدة. المسيح ليس فقط بكر الخليقة العتيقة (قارن مع الآيات ١٥-١٧) بل أيضًا البكر من الأموات في الخليقة الجديدة. سواء في الخليقة العتيقة أو في الخليقة الجديدة، المسيح هو الأول... وبصفتنا الخليقة الجديدة، نحن، الكنيسة، في المسيح، ومن خلال المسيح، والى المسيح. علاوة على ذلك، فإننا نتماسك لحظة بلحظة في المسيح. هل أنت في الخليقة العتيقة أو في الخليقة الجديدة؟ ظاهريًا نحن الخليقة العتيقة، ولكن من الداخل نحن الخليقة الجديدة.

سواء في الخليقة العتيقة أو في الخليقة الجديدة، المسيح هو البكر بغرض التعبير عن الله. بعد أن تحدث بولس عن خليقتي الله، قال في ١: ١٩، «لأنه فيه سُر أن يحل كل الملء». كلمة الملء في هذه الآية تعادل الصورة في الآية ١٥... فالمسيح هو صورة الله وملء الله من أجل التعبير عن الله. الصورة هي التعبير، والتعبير هو الملء. وهذا التعبير يكون من خلال الخليقة العتيقة والخليقة الجديدة. ومن خلال هذين الخليقتين نصل إلى الملء. وهذا الملء هو التعبير، والتعبير هو الصورة.

تكشف الآيات ١٥ إلى ١٩ أن الجانب الأول من شمولية المسيح كونه صورة الله غير المنظور. ففي الخليقة العتيقة وفي الخليقة الجديدة، المسيح هو ملء الله، وتعبيره.

قد نتساءل ما علاقة إعلان المسيح هذا بنا من الناحية العملية. في ١: ٢٦ و٢٧ يتحدث بولس عن السر. وهذا السر هو الصورة، الملء، في الآيات السابقة. وبحسب الآية ٢٧ فإن السر بين الأمم هو المسيح فينا رجاء المجد. هل أدركت يومًا أن المسيح الذي فيك هو صورة الله غير المنظور، ملء الله، بكر الخليقة، بكر من الأموات؟... في ١: ٢٨ و٢٩ نرى أن بولس تعب وجاهد. لكي يقدم كل إنسان كامل النمو في المسيح.

المسيح فينا. ولكن الآن علينا أن ننمو حتى ننمو في المسيح. وهذا النمو تعيقه الثقافة.

ومن الأهمية بمكان بالنسبة لنا أن ندرك أننا نستطيع أن نرى المسيح في كل عناصر الخليقة. نحن بحاجة إلى التخلي عن مفهومنا للسماء والأرض والأشياء المادية؛ علينا أن نرى أن المسيح هو بكر الخليقة العتيقة وبكر الخليقة الجديدة. ومن ثم فإن المسيح هو كل شيء؛ فهو كلي الشمول. بما أن المسيح هو كل شيء، علينا أن ندرك أن هذا المسيح موجود فينا ليكون رجاؤنا للمجد. ما نحتاجه اليوم هو أن ننمو فيه حتى النضج.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الرابع اليوم الثاني

التغذية الصباحية

كولوسي ٢:٦ فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ،
١٩ ... مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرُبُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَنْمُو نُمُوًّا مِنَ اللهِ.

في رسالة كولوسي، هناك عدد من العبارات أو التعبيرات المهمة التي تشير إلى اختبارنا للمسيح. بعض هذه العبارات هي المسيح فيك (١: ٢٧)، كامل في المسيح (الآية ٢٨)، السلوك فيه (٢: ٦)، بحسب المسيح (الآية ٨)، أحيانا معه (الآية ١٣)، مات مع المسيح (الآية ٢٠)، متمسكين بالرأس (الآية ١٩)، الذي يخرج منه (الآية ١٩)، وينمو بنمو الله (الآية ١٩). هذه العبارات التسعة تعطينا صورة كاملة عن اختبار المسيح الصحيح. في هذا الصدد، نحن بحاجة إلى إيلاء اهتمام خاص لحروف الجر في، وفقا ل، مع، والخروج من. علاوة على ذلك، سيكون من المفيد جدًا أن نصلي ونقرأ جميع الآيات المتعلقة بهذه النقاط.

قراءة اليوم

المسيح الذي فينا هو الواسع، والذي لا حدود له, والغير مستقصى. ما أعجب أن يسكن فينا مسيحًا كهذا! نحن بحاجة إلى أن نصبح كاملين في مثل هذا المسيح، وأن نسير فيه، ونكون بحسبه. فبما أننا متنا مع المسيح وأحيينا معه، ينبغي أن نتمسك به بصفته الرأس الذي منه ينمو الجسد كله بنمو الله. [هذه العبارات التسعة] تشير إلى أن المسيح قريب ومتاح وقابل للتطبيق... فلو لم يكن المسيح قابلاً للتطبيق، لما استطعنا أن نسير فيه، أو نكون بحسبه، أو نموت ونحيا معه. ولا يمكننا أن نعتبره الرأس الذي منه ينمو الجسد بنمو الله. كل هذه النقاط تتعلق بالتجربة الشخصية للمسيح. علاوة على ذلك، فإن هذه النقاط مهملة أو مفقودة تمامًا بين المسيحيين اليوم، حيث يوجد القليل من التركيز على السلوك في المسيح، أو أن نكون بحسب المسيح، أو أن نتمسك بالمسيح بصفته الرأس.

لو كان المسيح خارجي فقط بالنسبة لنا، لما استطاع أن يكون فينا، ولا أمكننا أن ننمو فيه بالكامل... فالشخص الفريد المؤهل لكل هذه النقاط التسع هو الروح.

من خلال التجسد، جاء الله إلى الإنسان، ومن خلال قيامة المسيح جاء الإنسان إلى الله. بقيامة المسيح، امتزج الله الثالوث بالإنسان، وجاء الروح. ويشمل هذا الروح الله، والتجسد، والإنسانية، والحياة البشرية، والصلب، والقيامة. فالإنسانية المفدية والمرفوعة هي في هذا الروح. إن الروح القدس المحيي الشامل هو الله الثالوث الذي يصل إلينا بصورة أخيرة ونهائية. هذا هو الروح. علاوة على ذلك، فإن المسيح ذاته اليوم هو هذا الروح. لذلك من السهل أن يكون المسيح فينا وأن نكون نحن فيه. ومن الممكن أيضًا أن نصبح كاملين فيه، ونسير فيه، ونكون بحسبه.

من ناحية، المسيح فينا؛ ومن ناحية أخرى، نحن في المسيح... اليوم، الله الثالوثي المعد بصفته الروح الشامل والمحيي هو هوائنا. وهذا الهواء موجود فينا، ونحن في هذا الهواء بل ونسير في هذا الهواء. علاوة على ذلك، يمكننا أن نكون أشخاصًا حسب هذا الهواء، وننمو في هذا الهواء بنمو الله. لذلك فإن المسيح الشامل هو المسيح الاختباري. إنه المسيح الذي يستطيع أن يكون فينا، وهو المسيح الذي نستطيع أن نسير فيه. يمكننا أن نحيا، ونسير، ونتحرك، ونكون فيه.

ولا ينبغي لنا أن نكون وفق الفلسفة أو الأخلاق أو الثقافة أو الدين. لا ينبغي لنا بأي حال من الأحوال أن نكون بحسب الرجل العجوز. بل بالأحرى، نحن هنا لنكون وفقًا لله الثالوث المُعد والشامل والمعطي الحياة. ومع ذلك، لا ينبغي أن يكون هذا مجرد عقيدة. فمثلاً لا ينبغي للأخ أن يتعامل مع زوجته وفق الثقافة؛ عليه أن يتعامل معها بحسب المسيح، بحسب الله الثالوث المعد. إذا أردنا أن نعيش ونتصرف ونكون بحسب الله الثالوث الشامل والمعطي الحياة والمُعد، فسنكون جميعًا مثل بولس الرسول.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الرابع اليوم الثالث

التغذية الصباحية

كولوسي ٢:٢-٣ لِكَيْ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرِنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غِنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللهِ الآبِ وَالْمَسِيحِ، الْمُذَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ.

إن الارتباط معًا في الحب ينطوي على العاطفة، في حين أن الحصول على غنى اليقين الكامل للفهم يتطلب الذهن. عندما تتعزى قلوبنا، ونتحد معًا في المحبة، وتعمل أذهاننا بشكل صحيح، سنحصل على المعرفة الكاملة للمسيح باعتباره سر الله.

تتعلق رسالة أفسس بسر المسيح، الذي هو الكنيسة، الجسد (٣: ٤). وتتعلق رسالة كولوسي بسر الله، الذي هو المسيح الرأس.

وأخبر الرسول أهل كولوسي أن كل كنوز الحكمة والمعرفة الحقيقية مخبأة في المسيح. هذه هي الحكمة الروحية ومعرفة التدبير الإلهي الخاص بالمسيح والكنيسة. الحكمة مرتبطة بأرواحنا، والمعرفة مرتبطة بأذهاننا (أف ١: ٨، ١٧).

قراءة اليوم

تقول رسالة كولوسي ١: ١٩ أن كل الملء سُرَّ بأن يحل في المسيح. يتردد صدى هذه الفكرة في ٢: ٩، حيث يقول بولس: «فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا». فالملء في الخليقة العتيقة وفي الخليقة الجديدة يحل في المسيح. وهذا الملء لا يشير إلى غنى الله، بل إلى التعبير عن هذا الغنى. إن التعبير عن غنى الله يسكن في المسيح.

(إن ملء اللاهوت الذي حل في المسيح جسديًا) يشير إلى الجسد المادي الذي لبسه المسيح في ناسوته، مما يدل على أن كل ملء اللاهوت يحل في المسيح الذي لديه جسم إنسان. فقبل تجسد المسيح، حل فيه ملء اللاهوت كالكلمة الأزلية، ولكن ليس جسديًا. ومنذ تجسد المسيح، لابسًا جسدًا بشريًا، بدأ ملء اللاهوت يحل فيه جسديًا. وفي جسده الممجد (في ٣: ٢١) يسكن الآن وإلى الأبد.

الكلمة اليونانية (المترجمة "كامل" في كولوسي ٢: ١٠) تعني الاكتمال والكمال. ولأنه فيه يحل كل الملء، بعد أن صرنا في المسيح (١كو١: ٣٠)، نمتلئ بكل الغنى الإلهي. ولذلك لا نحتاج إلى مصدر آخر. ولأن المسيح هو كمالنا واكتمالنا، فلا نحتاج إلى قواعد وسلطات أخرى كأشياء للعبادة، لأنه رأس كل هذه السلطات.

تشير رسالة كولوسي ٣:١-٤ إلى أنه مع المسيح لنا مركز واحد، وحياة واحدة، وعيش واحد، ومصير واحد، ومجد واحد. ولأننا والمسيح لدينا مركز واحد، فنحن حيث هو... والحياة التي لديه لنا نحن أيضًا. علاوة على ذلك، لدينا عيش واحد مع المسيح... إذا كان لدينا عيش واحد مع المسيح بطريقة عملية يوماً فيوماً، فكل ما نفعله، يفعله هو أيضاً. وهذا يعني أنه عندما نتحدث، فهو يتحدث... إذا غضبنا ولم يغضب المسيح، فلن يكون لدينا عيش واحد معه في ذلك الوقت بالذات. في مثل هذه الحالة، حياتنا ليست معيشته. يجب أن نمتنع عن فقدان أعصابنا، ليس لأننا نحاول إطاعة وصية الكتاب المقدس، ولكن لأننا نشعر أن المسيح الذي يعيش فينا لا يفقد أعصابه. إذا حاولنا ببساطة السيطرة على أعصابنا، فإننا نكون متدينين. ولكن إذا لم نفقد أعصابنا لأننا نحيا مع المسيح، فنحن واحد معه في الحياة والعيش.

ولدينا أيضًا مجد ومصير واحد مع المسيح. فالمجد هو مستقبلنا ووجهتنا. الرب يسوع الآن في المجد. ومع ذلك، فهو في المجد بطريقة مخفية عن البشر... يومًا ما، لن يكون المسيح في المجد بطريقة مخفية، بل بطريقة علنية، بطريقة الظهور. حينئذ سيعلم كل من على الأرض أن الرب يسوع في المجد. إن مصير المسيح هو أن يكون علانية في المجد. وهذا هو مصيرنا أيضاً.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الرابع اليوم الرابع

التغذية الصباحية

كولوسي ٣: ١-٤ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فَٱطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ ٱلْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ ٱللهِ. ٱهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لَا بِمَا عَلَى ٱلْأَرْضِ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فِي ٱللهِ. مَتَى أُظْهِرَ ٱلْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي ٱلْمَجْدِ.

موضعنا هو أننا في المسيح. لأننا فيه، نحن حيث يكون هو – عن يمين الله (كو٣: ١). فقد صلى الرب يسوع في يوحنا ١٧: ٢٤، "أَيُّهَا ٱلْآبُ أُرِيدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا.."، أن نكون حيث يكون الرب يسوع، ليس مسألة جغرافيا. الرب موجود في الآب، وقد صلى من أجل التلاميذ الذين لم يكونوا بعد في الآب. لذلك، صلى الرب، أن يكونوا حيث يكون هو.

إذا توقفنا هنا، لن يكون لدينا أكثر من مجرد فهم عقائدي لموضعنا الوحيد مع المسيح. سنعرف فقط حقيقة أننا في المسيح، وفي الآب، وفي السماء. إن ما يجعل هذا حقيقة هو أننا روحًا واحد مع الرب (١كو ٦: ١٧). وعندما نكون في الروح نكون في المسيح، وفي الآب، وفي السماء عمليًا واختباريًا.

قراءة اليوم

التسبيح للرب أن النقل يستمر من السماء الى روحنا! عندما نختبر هذا النقل، فإننا نكون حقًا في المسيح، وفي الآب، وفي السماء. روحنا مرتبطة مباشرةً بالسماء. فالنقل السماوي يبدأ في السماء وينتهي في روحنا. لأننا نستطيع أن نختبر ونستمتع بهذا النقل الفريد، فلا حاجة لنا أن نذهب الى السماء لنكون في السماء. ببساطة من خلال كوننا في روحنا حيث نستمتع في النقل من السماء، نحن نكون في السماء. كما أن النور في قاعة الاجتماعات متصل بمحطة توليد الطاقة عن طريق تدفق الكهرباء، هكذا نحن مرتبطون بالسماء عن طريق النقل السماوي، والذي يتدفق من عرش الله في السماء الى روحنا.

نحتاج أن نسأل أنفسنا... ما إذا كنا في السماء أو على الأرض. ففي الإجابة على هذا السؤال نحتاج أن نكون حذرين. فالطريقة السوية للإجابة هي أن نقول أننا عندما نكون في الروح، نكون في السماء أيضًا، لكن عندما لا نكون في الروح، فإننا نكون على الأرض، ومن ناحية اختبارية، تحت الأرض. وفقًا لاختبارنا، نعلم أنه في الروح يمكننا أن نكون في السماء دقيقة واحدة ثم، لأننا لا نبقى في روحنا، قد نهبط على الفور الى الأرض. على سبيل المثال، خلال وقتك مع الرب في الصباح، قد تكون في السماويات، بعد أن صليت في الروح. لكن عند مائدة الفطور قد يقول زوجك أو زوجتك شيئًا لمضايقتك، وحالًا يتم إخراجك من الروح الى النفس. فلم تعد في السماء بعد الآن؛ أنت الآن على الأرض. هذا يشير الى أنه فقط عندما نكون في الروح نكون في السماء. إذ عندما نكون خارج الروح، نكون دنيويون.

يكلفنا بولس في كولوسي ٣: ١ أن نطلب الأمور التي في العلى. طريقة طلب هذه الأشياء هي أن نرجع الى الروح وأن ندعو باسم الرب... [بعد ذلك] يتم رفعنا الى السماء. ثم في اختبارنا نحن في المسيح، وفي الآب، وفي السماء. ثم في الروح نكون واحد في المكانة والموضع مع المسيح، نطلب الأمور التي في العلى.

يستمر بولس في ٣: ٣ في القول، " لِأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فِي ٱللهِ". لأن حياتنا (ليس حياتنا الطبيعية بل حياتنا الروحية، والتي هي المسيح) مستترة مع المسيح في الله، الموجود في السماء، لا ينبغي لنا أن نهتم بعد الآن في الأشياء التي على الأرض. يجب أن يكون الله في السماء مجال وحيز عيشنا. فمع المسيح يجب أن نحيا في الله.

يستمر بولس في الآية ٤، "مَتَى أُظْهِرَ ٱلْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي ٱلْمَجْدِ". ففي الله، والمسيح هو حياتنا، ليس في ذاتنا، ونفسنا. فهذه الحياة مستترة الآن، لكنها ستظهر. ثم سنظهر مع هذه الحياة في المجد.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الرابع اليوم الخامس

التغذية الصباحية

كولوسي ٢: ٧ مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، وَمُوَطَّدِينَ فِي ٱلْإِيمَانِ، كَمَا عُلِّمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِٱلشُّكْرِ.
١٩ ...مُتَمَسِّكٍ بِٱلرَّأْسِ ٱلَّذِي مِنْهُ كُلُّ ٱلْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرُبُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَنْمُو نُمُوًّا مِنَ ٱللهِ.

أن يتمسك الجسد بالرأس [كو٢: ١٩] يعني أن الجسد لا يسمح لنفسه بالانفصال عن الرأس... بأي شيء. عندما نعيش بثقافتنا بدلًا من المسيح، فإننا نفصل أنفسنا عن المسيح بصفته الرأس وتُسْلَب مكافأتنا، والتي هي الاستمتاع بالمسيح.

إذا تأصلنا في المسيح وعندما يتحرك نمشي، سوف نتشرب بطريقة تلقائية غنى المسيح في كياننا وننمو بنمو الله. هذا النمو هو بالتمسك بالمسيح بصفته الرأس.

يتكلم كولوسي ٢: ١٩ عن التزويد وعن تماسك الجسد معًا. عندما يتم تزويد الجسد وتماسكه معًا عن طريق التمسك بالرأس، فإن الجسد ينمو بنمو الله. العبارة *الذي منه* في هذه الآية مهمه. إذ تشير الى أن الجسد ينمو من الرأس، لأن كل التزويد يأتي من الرأس. فمن ناحية، المسيح هو الرأس؛ ومن ناحية أخرى، هو التربه. بينما نمتص غنى التربه، فإننا نتمسك بالرأس. بالمثل، أن نتلقى التزويد من الرأس هو أن نمتص الغنى من التربه... نحن ننمو بالازدياد الحاصل من التربه؛ نحن ننمو أيضًا بصفتنا الجسد مع التزويد الخارج من الرأس.

قراءة اليوم

تتحدث كولوسي ٢: ٧ عن التأصل في المسيح وبنياننا فيه. كلما زاد نمو النبات، زاد بناء نفسه. على سبيل المثال، تبني الشجرة نفسها عن طريق امتصاص الغذاء من التربه. حيث يشير هذا الى العمل العضوي. فمن خلال هذه العملية يتم امتصاص التغذية من التربه الى الشجرة.

ومن المهم أن بولس في٢: ٧ يتحدث عن التأصل والبناء معًا. والسبب في ذلك هو أن التأصل هو من أجل النمو، والنمو هو البناء الحقيقي. فالنمو ليس من أجل البناء فحسب إنما بالواقع هو البناء ذاته. بينما تنمو الشجرة، تبني نفسها. نفس الشيء صحيح بالنسبة الى البشر. كما تدرك جميع الأمهات، كلما تغذى أولادهم بالطعام الصحي، كلما ازداد نموهم، ومن خلال النمو، يتم بناؤهم. فالعمل العضوي الذي يحصل بداخلهم يسبب لهم النمو. هذا النمو هو بناء أجسادهم المادية.

فالتأصل يجلب النمو، والنمو هو البناء. إذا لم ننمو، فلا يمكننا الحصول على أي بناء. نحن ننمو من خلال امتصاص غنى العنصر المغذي الموجود في التربه. بعد أن نتأصل في المسيح، فإننا الآن نُبنى فيه. فقد تأصلنا في المسيح، وننمو بامتصاصنا غناه فينا. ونُبنى فيه. فهذا يقود الى النمو، والذي هو بناء أنفسنا في المسيح.

يتكلم بولس في ٢: ١٩ عن "مُتَمَسِّكٍ بِٱلرَّأْسِ ٱلَّذِي مِنْهُ كُلُّ ٱلْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرُبُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَنْمُو نُمُوًّا مِنَ ٱللهِ". التمسك بالرأس يعادل الثبات في المسيح. بالتأكيد، معنى أن نتمسك بالرأس هو أننا لسنا مفصولين، أو منقطعين عنه. ففي الوقت الذي فيه كتب بولس الى أهل كولوسي، كانوا منفصلين الى حد ما عن المسيح بثقافتهم. فالثقافة يمكنها أن تكون شكلاً من أشكال العزل الذي يمنعنا من المسيح. أن نتمسك في الرأس هو أن نبقى في المسيح من دون أي عزل بيننا وبينه

يشير "الذي منه" في الآية ١٩ الى أن شيئًا يخرج من الرأس لجعل الجسد ينمو. يعتمد نمو الجسد على ما يخرج من المسيح بصفته الرأس، كما أن نمو النبتة يعتمد على ما يخرج الى النبتة من التربه. إذا لم تمتص النبتة المواد الغذائية من التربه، فإن النبتة لا يمكنها النمو. بالمثل، إذا لم نتلقى الذي يخرج من المسيح بصفته الرأس، فالجسد لا يمكنه أن ينمو. لذلك، فإن التمسك بالرأس، يعادل التأصل في المسيح بصفته التربه.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الرابع اليوم السادس

التغذية الصباحية

أفسس ٤: ١١-١٢ وَهُوَ أَعْطَى ٱلْبَعْضَ أَنْ... لِأَجْلِ تَكْمِيلِ ٱلْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ ٱلْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ ٱلْمَسِيحِ.
١٥-١٦ بلْ صَادِقِينَ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ ٱلَّذِي هُوَ ٱلرَّأْسُ: ٱلْمَسِيحُ، ١٦ ٱلَّذِي مِنْهُ كُلُّ ٱلْجَسَدِ... يُحَصِّلُ نُمُوَّ ٱلْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي ٱلْمَحَبَّةِ.

يقول بولس في ١كورنثوس ٣: ٩ أن القديسين هم أرض الله المزروعة. ففي الآية ٦ يقول "أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُّوسُ سَقَى، لَكِنَّ ٱللهَ كَانَ يُنْمِي". ...فعن طريق كرازة بولس بالإنجيل وخدمة الكلمة، تم غرس الكثيرين في المسيح... بعد ذلك، جاء أبلوس ليسقي ما زرعه بولس. رغم أن بولس غرس وأبلوس سقى، الله هو الذي سبب النمو.

فالله يسبب النمو... عن طريق دخوله فينا... إذ يعتمد نمو الجسد على نمو الله، وإضافة الله، وإزدياد الله، داخلنا. لذلك، فإن الله يسبب النمو عن طريق إعطائنا ذاته بطريقة داخلية.

بما أن الله يسبب النمو بهذه الطريقة، نحتاج أن نستغرق بعض الوقت لنمتصه... بينما نأخذ وقتًا بشكل يومي لنأكل الطعام، ينبغي أن نأخذ الوقت يوميًا لنمتص الرب، ونهضم غنى المسيح. لا ينبغي أن نتعجل في تواصلنا مع الرب. إذا كنا في عجلة من أمرنا، فلن نتمكن من تَشَرُّب الكثير من غناه. نحتاج أن نسمح لوقت كافي من أجل الصلاة. هذا سيمكننا من تشرُّب المزيد من غنى إلهنا.

قراءة اليوم

يتكلم بولس في رسالة أفسس أيضًا عن النمو والبناء. فإنه يقول في أفسس ٢: ٢١ ، "ٱلَّذِي فِيهِ كُلُّ ٱلْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي ٱلرَّبِّ". تشير هذه الآية الى الكنيسة الكونية. ففي نظر الله، الكنيسة الكونية هي بناء. وهذا البناء ينمو بتشَرُّب غنى المسيح.

في ٤: ١٥ و ١٦ يستمر بولس في القول، "بَلْ صَادِقِينَ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ ٱلَّذِي هُوَ ٱلرَّأْسُ: ٱلْمَسِيحُ، ٱلَّذِي مِنْهُ كُلُّ ٱلْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ ٱلْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي ٱلْمَحَبَّةِ."... يجب أن نكون صادقين في المحبة كي ننمو الى الرأس في كل شيء. فمن الرأس الذي نمونا فيه، لدينا التغذية، كما تشير الكلمة مؤازرة. فمن خلال التزويد الذي يخرج من الرأس، ينمو الجسد ويبني ذاته في المحبة. هناك الكثير مما هو ضمني هنا. فالنقطة المحورية لنتائج أفسس ٤: ١٥ و ١٦ هي أن علينا أن نتأصل في المسيح ونمتص تغذيته في كياننا ليصبح العنصر والجوهر الذي من خلاله ننمو ونُبنى.

ففي البداية، ننمو بطريقة فردية، بعد ذلك بطريقة جماعية. فالنمو الفردي يصبح نموًا جماعي. لذلك، فالأعضاء ليست مبنية بطريقة فردية فقط، لكن الجسد مبني بطريقة جماعية. وأجسادنا المادية توضح هذا. إذ إن جسدك مبني بنمو الأعضاء الفرديين. إذا لم تنمو الأعضاء، فلا يمكن للجسد أن ينمو. من دون النمو، لا يمكن لأعضاء الجسد أن تبني ذاتها... يعتمد بناء الجسد على بناء الأعضاء الفرديين للجسد. إذا نَمَت جميع الأعضاء وبنوا أنفسهم بطريقة فردية، سيبنى الجسد بطريقة جماعية.

بعد أن كانت كنيسة في منطقة لفترة معينة من الوقت، قد يتطور التوتر بين القديسين... فالنمو في المسيح [يلغي] كل هذا التوتر. لذلك، يمكننا أن نكون سعداء معًا ونكون حقًا واحد. فالتقصير بيننا مليء بغنى المسيح. بعد ذلك ننمو فرديًا وجماعيًا. هذا هو البناء الأصلي للكنيسة. إن بناء الكنيسة يستند على بناء الأعضاء الفرديين. بالاضافة الى ذلك، يعتمد بناء الأعضاء على نموهم، والذي في المقابل، يعتمد على التأصل في المسيح وامتصاص غنى المسيح ليصير العنصر الحقيقي الذي ينمو به الأعضاء.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2023©